



اللواء فؤاد نصار مدير المخابرات الحربية في أثناء حرب 6 أكتوبر:

إسرائيل تدرك أن استخدام سلاحها النووي سيصيبها أولاً

القاهرة/ وكالة الصحافة العربية:

مما لا شك فيه أن حرب أكتوبر قلبت مفاهيم العالم وكان لها تأثير عميق على العلاقات الدولية، وأجبرت الولايات المتحدة

الأمريكية على أن تضع قضية الصراع العربي الإسرائيلي في مقدمة أجندتها السياسية بعد تدخلها

السافر في الحرب لصالح إسرائيل.

وحول هذا التدخل يستعيد اللواء فؤاد نصار مدير المخابرات المصرية في حرب أكتوبر ذكرياته

رغم مرور هذه السنوات كيف قاد رجاله إلى هزيمة إسرائيل في معركة العقول والمعلومات في

حرب المخابرات التي سبقت الحرب والتي انتهت بالجسر الجوي الأمريكي لدعم إسرائيل أثناء

المعركة: يقول اللواء فؤاد نصار: في أعقاب الحرب، جاء إلى مصر الجنرال الأمريكي الذي خطط

لتنفيذ الجسر الجوي بالأسلحة والمعدات إلى إسرائيل لإلقاء محاضرة في أكاديمية ناصر

العسكرية يقول: التقيت في مكثبي مع الجنرال الأمريكي قبل المحاضرة بيوم، وقلت

له لدي 3 أسئلة سأطرحها عليك في الندوة، وأعرضها عليك الآن حتى لا تفاجأ بها:



حرب العقول والمعلومات حددت سير المعركة



نجحنا في خطة الخداع فانتصرنا

القناة؟
كان لدينا في المخابرات الحربية تنظيميان مديان.. الأول هو منظمة سيناء التي بدأت تمارس نشاطها من ديسمبر عام 1967 معتمدة على أبناء سيناء، وقد نجحنا في تغطية سيناء بالمندوبين المستعدين للقيام بأي عمل يطلب منهم، وقامت منظمة سيناء حتى عام 1973 بعمليات نسف وتخريب لخطوط مواصلات العدو وكابلات التليفونات، مما اضطره لاستخدام الاسلاك، وبذلك امكنا التقاط المعلومات.

وفي أثناء حرب أكتوبر، قامت بنسف كوبري وادي العريش لتعطيل العبور الاسرائيلية عن نشاط العدو، وأخطرتنا عناصر المنظمة بتحركات العدو وأعمال الانزلال والدعم الأمريكي للقوات الاسرائيلية في العريش

اما التنظيم الثاني فهو عناصر الخدمة الخاصة الذي يضم افراد متطوعين للعمل السري طبقا لما تكلفهم به المخابرات.. وقد ارسل لنا هذا التنظيم مئات البلاغات عن نشاط العدو بسيناء، وقام بثلاثين مواد الاعاشة في مناطق محددة لتعتمد عليها عناصر القوات المسلحة أثناء عمله خلف خطوط العدو، كما قام برصد جميع التحركات على محاور سيناء أثناء الحرب ورصد معدات العبور الاسرائيلية عند دخولها إلى سيناء ووصولها إلى المحور الاوسط استعداد للعبور غرب القناة وكان ذلك، يوم 13 أكتوبر.

ان كنا نعرف بامر الثغرة قبل حدوثها؟
قال اللواء فؤاد نصار: قبل حرب أكتوبر بعامين.. أجزت القوات الاسرائيلية مشروعا تدريبيا في بحيرة طبرية وقد رصدت المخابرات الحربية المصرية هذا المشروع، واستخلصت منه ان هدفه هو التدريب على تنفيذ عملية عبور في قناة السويس وعند منطقة البفرسوار على وجه التحديد وكان ذلك الموضوع في الاعتبار أثناء التخطيط لعمليات أكتوبر وقد تأكدنا من ذلك عندما تلقينا من مجموعتنا بلاغا بوصول الكوبري إلى سيناء.

وعند بدء عبور القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية للقناة تلقينا بلاغا من احد افراد المراقبة عن عبور مركبتين برمائيتين اسرائيليتين، وأخطرنا الجيش الثاني بهذا البلاغ.

ولكن الاستلة كانت كثيرة ولكن أكثرها الحاحا هل كنا نعرف ان اسرائيل تمتلك القنبلة الذرية عندما حاربناها في أكتوبر. نعم.. كنا نعرف انها تمتلك القنبلة الذرية بل كان لدينا تفاصيل البرنامج النووي الاسرائيلي بكل مراحله ولكن ذلك لم يكن ليثبتنا عن خوض الحرب.

ان اسرائيل تدرك أن استخدام السلاح النووي سيصيبها بأثار كثيرة، فضلا عن ردود الافعال الدولية. وتقديرنا انها لن تستدعي الا في حالة تعرضها كدولة للتدمير.

وكيف هزمت اسرائيل في حرب المخابرات؟
هزمتنا عندما نجحنا في الحصول على معلومات دقيقة عنها، وحرمانها من الحصول على معلومات عننا.

وكيف منعناها من الحصول على المعلومات.
في عام 1969.. كنت رئيسا لإشارة القيادة الشرقية، عندما ارسل الفريق احمد اسماعيل في استعدائي وأبلغني بأن لديه معلومات بأن جميع محادثتنا التليفونية وأشارنا موجودة لدى اسرائيل وكلفت بإنشاء إدارة جديدة اطلق عليها اسم إدارة أمن السيطرة وكانت مسؤولة عن تأمين الاتصالات والمعدات في كل ما يخص القوات المسلحة وكان لهذه الإدارة فضل كبير في نجاح عملية السرية وقد احضرنا جهازا من المانيا يسير فوق كوابل الاتصالات، ويشكف ما إذا كان هناك اختراق عليها أم لا، وقد اردنا هذا الجهاز إلى جهاز كان موصوعا تحت الرمال، ويقوم بفصل الخطوط التليفونية وارسل المحادثات التي تتم عبرها لاسلكيا، وقمنا بإزالة وتأمين الخطوط، واحضرنا اجهزة تليفونات تعمل بالشفرة لتأمين الاتصالات.

ويضيف اللواء فؤاد نصار قائلا: كلفت في نهاية عام 1972 بتولي منصب مدير المخابرات الحربية، وطلبت من الفريق اول احمد اسماعيل وزير الحربية مهلة 3 شهور أتولى خلالها المنصب بشكل مؤقت، وقد غضب السادة من مطليبي، ثم وافق، فهو يعرفني منذ كنت اخدم تحت قيادته في سلاح الإشارة وفي اليوم الاخير لمهلة الشهور الثلاثة اتصل بي

الاحد وحدا المخابرات الحربية المصرية للحصول على معلومات عسكرية دقيقة عن العدو. وتم ارسال 22 مجموعة وانزالها بحرا وجوا بالهليكوبتر، لمراقبة معارك التقدم وتقاطعات الطرق ومخازن الطوارئ لكشف أي تحركات للعدو في سيناء والتأكد من نجاح خطة الخداع.

وفي الساعة الخامسة من صباح يوم 5 أكتوبر تلبقت بلاغا من مجموعة الاستطلاع

الاحد وحدا المخابرات الحربية المصرية للحصول على معلومات عسكرية دقيقة عن العدو. وتم ارسال 22 مجموعة وانزالها بحرا وجوا بالهليكوبتر، لمراقبة معارك التقدم وتقاطعات الطرق ومخازن الطوارئ لكشف أي تحركات للعدو في سيناء والتأكد من نجاح خطة الخداع.

وفي الساعة الخامسة من صباح يوم 5 أكتوبر تلبقت بلاغا من مجموعة الاستطلاع

الاحد وحدا المخابرات الحربية المصرية للحصول على معلومات عسكرية دقيقة عن العدو. وتم ارسال 22 مجموعة وانزالها بحرا وجوا بالهليكوبتر، لمراقبة معارك التقدم وتقاطعات الطرق ومخازن الطوارئ لكشف أي تحركات للعدو في سيناء والتأكد من نجاح خطة الخداع.

وفي الساعة الخامسة من صباح يوم 5 أكتوبر تلبقت بلاغا من مجموعة الاستطلاع

الاحد وحدا المخابرات الحربية المصرية للحصول على معلومات عسكرية دقيقة عن العدو. وتم ارسال 22 مجموعة وانزالها بحرا وجوا بالهليكوبتر، لمراقبة معارك التقدم وتقاطعات الطرق ومخازن الطوارئ لكشف أي تحركات للعدو في سيناء والتأكد من نجاح خطة الخداع.

وفي الساعة الخامسة من صباح يوم 5 أكتوبر تلبقت بلاغا من مجموعة الاستطلاع

الاحد وحدا المخابرات الحربية المصرية للحصول على معلومات عسكرية دقيقة عن العدو. وتم ارسال 22 مجموعة وانزالها بحرا وجوا بالهليكوبتر، لمراقبة معارك التقدم وتقاطعات الطرق ومخازن الطوارئ لكشف أي تحركات للعدو في سيناء والتأكد من نجاح خطة الخداع.

وفي الساعة الخامسة من صباح يوم 5 أكتوبر تلبقت بلاغا من مجموعة الاستطلاع

الاحد وحدا المخابرات الحربية المصرية للحصول على معلومات عسكرية دقيقة عن العدو. وتم ارسال 22 مجموعة وانزالها بحرا وجوا بالهليكوبتر، لمراقبة معارك التقدم وتقاطعات الطرق ومخازن الطوارئ لكشف أي تحركات للعدو في سيناء والتأكد من نجاح خطة الخداع.

وفي الساعة الخامسة من صباح يوم 5 أكتوبر تلبقت بلاغا من مجموعة الاستطلاع

الاحد وحدا المخابرات الحربية المصرية للحصول على معلومات عسكرية دقيقة عن العدو. وتم ارسال 22 مجموعة وانزالها بحرا وجوا بالهليكوبتر، لمراقبة معارك التقدم وتقاطعات الطرق ومخازن الطوارئ لكشف أي تحركات للعدو في سيناء والتأكد من نجاح خطة الخداع.

وفي الساعة الخامسة من صباح يوم 5 أكتوبر تلبقت بلاغا من مجموعة الاستطلاع

الاحد وحدا المخابرات الحربية المصرية للحصول على معلومات عسكرية دقيقة عن العدو. وتم ارسال 22 مجموعة وانزالها بحرا وجوا بالهليكوبتر، لمراقبة معارك التقدم وتقاطعات الطرق ومخازن الطوارئ لكشف أي تحركات للعدو في سيناء والتأكد من نجاح خطة الخداع.

بكل الاجتهادات

غرق سفينة واعصار بارما يبقى ثابتا قبالة الفلبين



عمال إنقاذ ومتطوعون يحملون جثة أحد ضحايا الاعصار بارما شمالي مانيل

مانيل/ تايبه 14 أكتوبر/ رويترز:

قال مسؤولون أن سفينة تحمل سلعا مجمدة غرقت في بحر الصين الجنوبي مما أسفر عن مقتل شخصين وعشرة من أفراد طاقمها في الوقت الذي توقفت فيه عاصفة قوية قبالة الساحل الشمالي الشرقي للفلبين أمس الاثنين.

واستجمع اعصار بارما وهو أقوى أعصار شهده الفلبين منذ عام 2006 قوته ولكن من المرجح أن يظل ثابتا قبالة ساحل أقاليم ابوكوس خلال الأيام الثلاثة القادمة مما سيؤدي إلى هطول المزيد من الأمطار واحتمال حدوث سيول وانهيارات أرضية.

وقال مسؤولون وتقرير إذاعي إن الإعصار اجتاح الجبال الموجودة في شمال الفلبين يوم السبت الماضي مما أودى بحياة 22 شخصا.

وقد تزيد الأمطار الكثيفة في مانيل والمناطق الواقعة حولها الوضع سوءا في العاصمة الفلبينية التي مارلت تتعافى من فيضانات سببها إعصار كسانا قبل أسبوع.

وقتل حوالي 300 شخص واجبر حوالي نصف مليون على ترك منازلهم بسبب الإعصار كسانا. وبلغت خسائر المحاصيل الزراعية نحو 6.8 مليار بيزو (145 مليون دولار) معظمها من الأرز الذي يوشك حصاده مما أجبر مانيل على التفكير في استيراد المزيد من الأرز هذا العام.

وقال شيه بي تشي المسؤول بخر السواحل أن فرق إنقاذ من الصين وهونغ كونج وتايوان تبحث عن أفراد طاقم السفينة المسجلة في بنما والتي غرقت في وقت متأخر يوم أمس الأول في مياه تايوانية.

وقال مسؤولو الأرصاد الجوية في الفلبين أن من المرجح أن يبقى بارما قبالة الساحل حتى يوم الخميس وقد يتحرك بعد ذلك تجاه الجنوب الغربي إلى المحيط.

وقال بريسكو نيلسون رئيس مصلحة الأرصاد الجوية في مؤتمر صحفي هناك احتمال أن يكسب بارما المزيد من القوة ويتحول إلى إعصار مرة أخرى إذ أنه مارل فوق المياه.

وأضاف أن حركة بارما تأثر بالإعصار ميلور الأشد قوة والذي من المتوقع أن يدخل الفلبين من جهة الشرق.

ويحتاج الإعصار ميلور الذي تبلغ سرعته الرياح فيه 205 كيلومترات في الساعة سيزيد إلى 250 كيلومترا في الساعة المحيط الهادي ومن المرجح أن يغير اتجاهه إلى المياه الشمالية الشرقية للبلاد قبل أن يتوجه لليابان.

وقال مسؤولو كوارث أن خسائر البنية الأساسية من طرق وكباري ومدارس بلغت 2.7 مليار بيزو.

فوز ثلاثة أمريكيين بجائزة نوبل للعلم لعام 2009



©Reuters

ط جاك زوستاك يتحدث في هاتفه بمزله في بوسطن بعدما علم أنه أحد الحاصلين على جائزة نوبل للعلم

أمس الاثنين

ستوكهولم/ 14 أكتوبر/ رويترز:

فاز ثلاثة علماء أمريكيين بجائزة نوبل للعلم وأعلم وظائف الأعضاء لعام 2009 يوم أمس

الاثنين لدورهم في اكتشاف كيفية نسخ الكروموسومات ووقايتها من التحلل مما يلقى الضوء على مرض السرطان وعملية الشيخوخة.

وقال معهد كارولينسكا السويدي إن اليزابيث بلاكيرين الاستراتيجية المولد وباك زوستاك البريطاني المولد وكارول جريدر حصلوا على

الجائزة وقيمتهما عشرة ملايين كرونة سويدية (1.42 مليون دولار).

وأضاف المعهد أن الثلاثة "حلوا مشكلة كبيرة في الأحياء" خاصة كيف يمكن نسخ الكروموسومات بشكل كامل خلال انقسام الخلية

ووقايتها من التحلل.

وتابع أن "الاكتشافات... أضافت بعدا جديدا لفهمنا للخلية وسلطت الضوء على آليات المرض وعززت على تطوير علاجات محتملة جديدة".

وتسمى نهايات الكروموسومات التيلوميرات وادا قصر طولها فإن ذلك يؤدي إلى شيخوخة الخلية. وكان علماء قد توقعوا أن تكون تلك العملية هي السبب في الشيخوخة ليس فقط بالنسبة للخلية المفردة ولكن للكائن الحي ككل.

وقال المعهد ولكن بين أن عملية الشيخوخة معقدة ويعتقد الآن أنها تعتمد على عدة عوامل مختلفة أحدها التيلوميرات. ومزالت تجرى أبحاث مكثفة في هذا المجال.

وأضاف أن عمل العلماء الثلاثة الذي ركز على انزيم التيلوميريز وهو انزيم تنتجه الرووس اصغر لعملية المموجة في نهايات الكروموسومات شجع على تطوير استراتيجيات علاجية جديدة.

وتعمل بلاكيرين بجامعة كاليفورنيا في سان فرانسيسكو ويعمل جريدر في كلية جونز هوبكنز للعلم في بالتيمور بينما يعمل زوستاك في مستشفى ماساتشوستس العام في بوسطن.

وجائزة نوبل للعلم هي أولى جوائز نوبل التي يتم الإعلان عنها كل عام. ومنحت جوائز نوبل للإنجازات في مجالات العلوم والآداب والسلام لأول مرة عام 1901 وفقا لوصية رجل الأعمال ألفريد نوبل الذي اخترع الديناميت.

الحديث السائد هذه الأيام حول جامعة الملك عبدالله لم يكن عادلاً في مجتمعنا المتناقض نوعاً ما في فكره

وممارساته. فبدلاً من حديث الفرح والبهجة بهذا المولود الرائع النادر، أصبح الحديث عن موضوع الاختلاط بين

الجنسين في الجامعة هو سيد الموقف. قرأت وسمعت الكثير من الآراء المتفككة مع توجه الدولة وأمناء الجامعة

التي أتت رداً على الآراء المخالفة لهذا التوجه من منطلق شرعي. إذا استثنينا بعض الإشكالات النظامية التي وقع

فيها بعض المعارضين وأحسننا الظن في النوايا والأهداف فإنني أعتقد أن كلا الطرفين كان صادقا في دعواه

للسبب التي سأحاول شرحها هنا.

موضوع الاختلاط برأيي هو موضوع اجتماعي أمثي يلامس عاطفة الكثير من السعوديين وهذا يغلب على المسألة

الموضوعية حتى لو قيل خلاف ذلك. جميعنا أصبح مقتنعاً اليوم بأن مشروع الاختلاط من الناحية الشرعية لا ذكر له أصلاً فضلاً

عن تحريمه والمفردة نفسها غير موجودة في قاموس الفتاوى. ويؤيد هذه الفاتحة رأي العالم الكبير الدكتور يوسف القرضاوي

الذي خصص بحثاً مختصراً ومؤلّفاً عن الاختلاط الذي نعرفه في النواحي الشرعية هو تحريم الخلوة غير الشرعية، أي اختلاط رجل بامرأة ولا ثالث معها. هذه هي الحالة التي حرّمها الشرع

والغريب أنها في الحالة التي تقع في حياتنا بشكل صارخ واضح ومستمر كل يوم من خلال اختلاط السائق أو البائع

الأجنبي وليس السعودي بنسائنا في الطرقات وفي الأسواق. ولكن على وضوحها لا يتبدّد من ذلك أحد من الطرف الذي يستند إلى الشرع في موقفه المضاد للاختلاط في كوست.

والأغرب هنا أن هذا الصمت الواضح للعيان تجاه هذه الخلوة لا يستمر لو كان السائق المنزلي أو البائع سعودي. خذ على سبيل

المثال هذه الظاهرة، لماذا لا يوجد سائق منزلي سعودي؟ هل السائق الشهري يظن هو السبب؛ لا أظن. جميعنا يضرب عرقاً من المرأة السعودية التي تنتظر سيارة الأجرة لتلتحق بمنزلها من مركز تسوق أو مستشفى فتضل دائماً أن يكون السائق أجنبياً

وتتخاض الأرواح مع السعودي إلى درجة أن بعض سائقي سيارات الأجرة من السعوديين بدأ يرتدي الزي الأجنبي للمتويه. الحقيقة أن الغالب الأعم من المواطنين السعوديين يملكون في دواخلهم هواجس وريبة تحو النظر إلى المرأة بواسطة أي رجل سعودي لكن ليس فقط في التعليم أو الطب أو الأسواق بل في كل مكان في المملكة وحتى خارجها.

يمكن القول هنا أن الخوف من الاختلاط لم يأت بالضرورة بسبب كونه مخالفة شرعية ولكنه وليد لهذه الهواجس التي ذكرتها إضافة إلى العدم الثقة بمعاينة احتمال تحرش هذا السائق أو البائع السعودي.

الحل كما أراه لمحاولة الخروج من هذا الوهم يأتي من شقين. الأول يكمن في المزيد من التنوير والحديث عن الموضوع بأسبابه ووضوحه والثاني ضبط التحرشات أمثيا من خلال سن تشريعات واضحة وصارمة واردة ضد المخالفين. إن لاطمنان

رب الأسرة السعودي في الخارج على محارمه وعدم توتره من مشاهدة الرجال هناك لعائلته في الطرقات أو المطاعم

من صحيفة "الوطن" السعودية



فهد إبراهيم الدغيشر

الاختلاط

وما أدراك

ما الاختلاط